الملخص

حرصت نساء الملوك في العراق القديم على حضور الاحتفالات الدينية لتمثل الملك في حالة تعذر وجوده داخل البلاد، إذ كان حضورهن له شأن كبير؛ لتمثيلها الملك. فضلا عن الإشراف على تلك الاحتفالات، فكان لهن دور لا يُغفل عنه في إدارة المراسيم الدينية أو المراسيم السياسية .

ونظرا لمكانة نساء الملوك العالية فقد كانت لهُن مدافن خاصة بهن وحوّت تلك المدافن على وصايا كُنَ قد كتبْنها قبل رحيلهُن إلى العالم الأسفل (عالم الموت)، ودُفن مع البعض منهن خدَمهن وأُناس كثر بالإضافة إلى مجوهراتهن الخاصة بهن.

الكلمات المفتاحية : نساء الملوك ، إدارة معابد، مراسيم

Abstract

King's wives in the ancient Iraq dedicated on attendance to religious celebrations to represent the king in case of the king was impossible to be there if their attendance has a big matter. In addition to supervise these celebrations as they had an important role in management of religious and political rituals.

Due to the high majesty of king's wives, they had special tombs contained their wills they wrote before death. Also servants, many people and their jewels were buried with some of them.

Key words : women, management, rituals, tombs.

المقدمة

كان لنساء الملوك الدور الكبير في حضور الاحتفالات وإدارة المراسيم الدينية والإشراف عليها في حالة تعذر وجود الملك داخل البلاد؛ ربما لانشغاله بحروب أو حملات عسكرية وغيرها من المهام التي تتطلب وجوده خارج البلاد.

وكانت لتلك النساء مدافن خاصة بهن كبقية النساء، لكن الاختلاف كبير بين مدافن نساء الطبقة العليا (المالكة) بالتحديد وبين نساء (العامة)، فكانت مقابر الملكات والأميرات على درجة عالية من الاهتمام إذ حوت بعضها كمقبرة أُور الملكية على كم هائل من المجوهرات والكنوز الذهبية والفضية فضلاً عن الآلات الموسيقية وغيرها الكثير من الأشياء المهمة والثمينة.

وقد تناولنا في بحثنا هذا ملكات وأميرات كان لهن دور كبير في إدارة شؤون البلاد الدينية والإشراف عليها، وتم تقسيم البحث على محورين :-

أولاً: إدارة نساء الملوك للمعابد والمراسيم والاحتفالات الدينية.

ثانياً: المدافن الخاصة بالملكات.

أولاً : إدارة نساء الملوك للمعابد والمراسيم والاحتفالات الدينية

١. ننسون

هي زوجة ملك الوركاء المؤله "لوكال- بندا"[١]. ووالدة الملك كلكامش[٢]، بطل الملحمة الشهيرة ملحمة كلكامش[٣]. وكان الدور الذي تقوم به ننسون مهماً، فقد كانت تقدم النصيحة لابنها كلكامش، فهي المرشدة والمفسرة لأحلامه ويلجأ

إليها لتفسر له غوامض الأُمور[٤]. كانت الملكة ننسون كاهنة أيضاً وهي من أخبرت ابنها الملك عن وجود صديقه (**انكيدو**)[٥]. وكان لها معبد خاص في مدينة الوركاء، واسم معبدها (إ-ماخE-mah) ويعني (البيت الممجد أو العظيم)[٦].. ونستنتج من ذلك إن للملكة ننسون دورا في حياة ابنها الملك كلكامش في تقديم المشورة والنصيحة فضلا عن تفسيرها لغوامض الأُمور.

٢. زوجة الملك كلكامش

كان الاعتقاد السائد لدى العراقيين القدماء إنّ تكريم الموتى وتقديم القرابين لأرواحهم قد يحقق نوعاً من التواصل معها ومن ثم يوفر بعض الراحة لأرواح الموتى[٧].

وفي نص عن موت كلكامش ورد فيه كيفية تقديم القرابين على روحه وللآلهة أيضاً، من أجل أن تحيط الميت برعايتها وتعزز مكانته في العالم الأسفل، وفي النص إشارة لدور زوجته (للأسف لم نتوصل لاسمها) في إقامة مراسيم الدفن وتقديم القرابين بمختلف أشكالها:

"**لقد قدموا قرابينهم من أجل كلكامش بن نينسون، زوجته العزيزة، وابنه، ومحظيته، وموسيقيه ومضحكه، وكل أهل بيته، خدامه وحُجابه، كل من عاش في القصر قدموا قرابينهم من أجل كلكامش بن نينسون، قلب أُوروك، قدموا القرابين لايرشيكيكال، ملكة الموت وكل آلهة الموت**"[٨] .

وكانت القرابين المقدمة عبارة عن الخبز والزيت والعطور والبخور .... الخ ، فضلا عن الحيوانات كالأغنام[٩] وغيرها.

٣. برانامترا Barana Mtarra

إن أول مؤسسة إدارية نسائية سومرية وأفضلها توثيقا هي مؤسسة (با–اوو) في مدينة لكش(كرسو)، فضلا عن ذلك تعد مصدر أول سجلات إدارية شاملة في تاريخ العراق القديم. وكانت هذه المؤسسة قبل عهد اوروانمكينا[١٠] تدار من قبل نساء الملوك، إذ سجلت أسماء الملكات على النحو الآتي: (ديمتور، برانامترا، وشاك شاك)، وكان (با–اوو) يعني (بيت الملكات)، وبعد إصلاحات اوروانمكينا أصبح يطلق عليه (بيت الإلهة با–اوو)[١١].

وكانت من بين تلك الملكات (برانامترا)، إذ نالت هذه الملكة مكانة بارزة في إدارة شؤون أحد معابد مدينة (لجش)[١٢] ربما كان معبد با–اوو، وهي زوجة الحاكم (لوكال– لندا Lugal - landa)[١٣]. وعُرف عن (برانامترا) بأنها بقيت تتمتع بمركز وشهرة خلال سنتين من مدة حكم اوروانمكينا في لكش[١٤].

وفي حوالي سنة (٢٣٧٠ ق. م)، بسط الملك لوكال – لندا سيطرته على دولة لجش، وفي عهده تحولت أملاك المعبد تحت سيطرته فأصبحت زوجته (برانامترا) تتمتع بالسلطة والنفوذ نفسهما فضلا عن وجود أعضاء آخرين من العائلة المالكة تمتعوا بامتيازات عدة في الدولة[١٥].

ونظراً للمكانة العالية التي احتلتها الملكة (برانامترا)، فقد خصص(لوكال – لندا) كاتباً لبيت زوجته، ويحمل خاتمه النص الآتي: " **ان –اي– كال – كاتب بيت الزوجة** "، وبعد الإصلاحات التي قام بها اوروانمكينا (الحاكم الجديد) الذي أقرَّ بإعادة كل الأملاك إلى الآلهة بعد أن استخدمت في أغراض دنيوية واستبدال

ذلك النص، وأصبح يقرأ : " **ان –اي– كال كاتب الآلهة باوو**"[١٦]. كما يحمل النص الآتي اسم الملكة " برانامترا " :

"**سلة لوحات**"[١٧] **(لما) جاء به سماكو البحر وسماكو (الماء العذب) ، "برانامترا"**

زوجة لوكال – لندا ايشاكو[١٨] **لجش: السنة الثانية** "[١٩] .

نرى إن هذه الملكة كان لها نفوذ كبير في الناحية الدينية بإدارة المعابد، وورود نصوص تحمل اسمها، وإن تخصيص كاتب لها هو إشارة إلى إنها كانت تتمتع بثقافة عالية وأُسلوب مهذب، وربما كانت تجري اتصالات مع ملكات أُخريات أو تستخدمه لأغراض دبلوماسية أو لتقوية العلاقات بين مملكتها والممالك الأُخرى.

٤. شاك شاك Shak Shak

زوجة الحاكم والمصلح الاجتماعي (أوروانمكينا)، وكانت تتمتع بمكانة متميزة[٢٠]. شاركت زوجها عندما حمل لقب" لوكال" في الحكم[٢١]. إنّ الاصلاحات التي قام بها (أوروانمكينا) كان لها قيمة عالية وأهمية كبيرة، ومن ضمن الإصلاحات التي قام بها، هو: إبراز مكانة المرأة، وسن القوانين لحمايتها، وهيأ لها منزلة مرموقة، وأعطاها إياها في المجتمع السومري. ونجد ذلك قد انعكس على زوجته "شاك شاك أو شاشا". إذ كانت تُشرف على مراكز تجارية ودينية، فعند وفاة الملكة السابقة – إن صح التعبير– (برانامترا Baranamtarra) زوجة الحاكم السابق (لوكال – لندا)، أقامت الملكة (شاك

شاك) مراسيم دفن عظيمة تليق بها كملكة شاركت مع زوجها في إدارة شؤون الدولة في السابق، وحضرها عدد كبير من النساء والرجال، مما يشير إلى سمو مركزها الاجتماعي وعظمته(٢٢).

وهناك وثيقتان مطولتان تسجلان تعليمات الملكة **شاك شاك** التي تخص أحد إصدارات الخبز إلى عدد كبير من الكهنة ذوي المنزلة غير العالية، والبكائين، والعجائز **(دام–اب–با)** والنساء الرقيقات، تسديداً للعمل الذي أدوه لقبر **(برانامترا)**. وتتحدث إحدى هاتين الوثيقتين عن "**(٧٢) كاهنا و (٧٠) ناحبا و(٤٨) امرأة رقيقة (من هؤلاء يوجد ١١٢ شخص يعودون إلى الإله ننجرسو و ٣٦ إلى الالهة با–اوو)** ". أما الوثيقة الأُخرى فإنها تذكر: "**(٩٢) كاهنا و(٤٩) ناحبا و (١٧٧) عبدة**"(٢٣). وفي كلتا الحالتين لا توجد هيأة ثابتة مخصصة لقبر الملكة الراحلة **برانامترا**، ويحتمل أن يكون الكهنة والبكائون قد تلقوا دعوة للمساهمة في تشييع الملكة عند دفنها، فدفعت **شاك شاك** جرايات معينة لهم من الخبز ولمرتين.

٥. ديم – باند Deem – Band

(ديم – باند) زوجة الحاكم السومري (انتارزي) (٢٣٨٤ق.م). و(انتارزي Enetarzi) هو الملك السابع في قائمة إثبات الملوك السومريين، ويأتي تسلسله السابع بين ملوك لجش، وحكم بعد الملك (ايناناتوم الثاني) (٢٣٩٠–٢٣٨٥ق.م)، ولم يدم حكمه إلا فترة قصيرة(٢٤).

كانت (ديم – باند) تترأس الاحتفالات الدينية التي تُقام في مدينة " كرسو" ، فضلاً عن إنّها كانت محافظة على مركزها المقدس حتى بعد زوال حكم زوجها

"انتارزي"[٢٥]. وتمتلك(ديم–باند) أكثر من وحدة اقتصادية مع بقية زوجات "انتارزي"[٢٦].

٦. ريم سين شالا–بشتاتو Rim-Sin Shala-Bishtatu

زوجة الملك ريم – سين كان لها أثر كبير في إدارة وترميم المعابد الدينية، حيث قامت بترميم معبد الإله نركال (معبد كل النواميس)، من أجل حياة زوجها الملك وهذا يدل على أنها الزوجة الأُولى له كونها نعتت بصفة الملوكية، كما أشار إلى ذلك النص الآتي :

"**ريم – سين شالا – بشتاتو، زوجة ريم – سين المحبوبة – هي ابنة سين–ماكر، امرأة متواضعة ولديها طراز مناسب للملوكية ونعتت بصفة الملوكية**"[٢٧].

٧. **ايلتاني** Iltani

زوجة الملك "اقب خم" أو عقبة–حمو[٢٨]، وابنة حاكم "قطارا" قرب مدينة كارانا، كان لها دور كبير في إدارة شؤون البلاط الملكي في أثناء غياب زوجها الملك خارج المملكة، سواء لانشغاله بأُمور عسكرية أو غير ذلك. ومن خلال الرسائل التي تم تبادلها بين ايلتاني وزوجها اقب – خم تبين لنا أنها كانت على تواصل دائم مع موظفي البلاط الملكي، ولها مكانة مهمة وكلمة مسموعة بينهم. وفي رسالة كتبها "اميصوم" إلى سيدته ايلتاني الملكة عن طلبية فواكه طازجة للإله "خارا "[٢٩]، كانت قد طلبتها منه وتنص على :

"**الآن بعثتُ الفواكه الجبلية نيسان لك (لهذه السنة) والمخصصة للإله خارا الذي يحمي نفسك**"[٣٠] .

ربما كان هذا الموظف مسؤولاً عن تجهيز القصر الملكي أو المعبد بكل ما يحتاجه من فواكه وخضر أُخرى كنوع من القرابين المقدمة من الملكة إلى الآلهة.

ورسالة أُخرى موجهة من الملك اقب–خم إلى زوجته الملكة التاني يخبرها بالآتي :

"**دعهم يفضوا الختم عن الثلج في مدينة قطاره الآلهة وانت وبيلاسونو(أخت ايلتاني) تشربون بانتظام ولكن تأكد إن الثلج عسى (أن يكون محفوظاً) في يد حامية (بأمان)**"(٣١) .

من تلك الرسالة يتضح لنا أن نقل الثلج وخزنه كان أمرا شائعاً في وادي الرافدين، فضلاً عن ضرورة وجوده لاستخدامه مع الخمر أو يكون عصيراً مثلجاً وهذا ما أكدته لنا رسالة موجهة من عقبة–حمو لزوجته بضرورة استخدام الثلج في المشروبات. ينظر : شكل (١) .

وفي رسالة أُخرى، من الملك لزوجته : "**في اليوم الخامس عشر من شهر نابرم – تعمل الاحتفال (و) ابدئي ضبط الألواح ...**" (٣٢).

في هذا النص، نجد أنّ الملك (اقب – خم) يطلب من زوجته الملكة ايلتاني حضور الاحتفال الديني الذي سيقام في الشهر المذكور، وأن تبدأ قبل ذلك بضبط الألواح.

ومن الجدير ذكره أن ايلتاني كانت تأخذ ألواحا في أسفارها ولعلها كانت تعيدها إلى قصرها مع الرسائل التي تتسلمها وهي بعيدة عن مقر حكمها(٣٣).

ثانياً : المدافن الخاصة بالملكات

١. الملكة بو– آبي Pu –abi –NiN

اقترن اسم بو – آبي Pu– abi بالمقبرة الملكية المكتشفة في مدينة أُور، ونشر مكتشف هذه المقبرة السير"ليونارد وولي Leonard Woolley" ، نتائج تنقيباته الخاصة بهذه المقبرة التي نالت شهرة واسعة(٣٤).

وعثر على (٤٥٠) مقبرة في مدينة أُور و(١٨٥٠) قبراً والعديد من الحلي(٣٥)، وأطلق عليها اسم " الجبانة الملكية"(٣٦)، وتعد هذه المقبرة من أثرى المقابر في ذلك العصر ولا تقارن من ناحية الكمية والثراء مع أي موقع آخر في المنطقة عموماً(٣٧).

وحوت هذه المقبرة على عدة غرف مشيدة من الطابوق أو الحجر مسقفة بقبب مع حفرة للنذور، بالإضافة إلى الكثير من الأدوات المهمة والثمينة والأحجار الكريمة(٣٨). خصصت بعض هذه القبور لملوك أُور، وقبور الملوك هذه بمثابة كنوز حقيقية لما احتوته من آثار نفيسة وقيّمة دُفنت مع الموتى كجزء من مراسيم طقسية وجنائزية(٣٩).

ويُعتبر قبر الملكة "بو – آبي Pu – abi" التي لقبت بـ "NiN" وتعني "السيدة"، أكثر القبور شهرة من حيث اللقى والمجوهرات الأثرية الثمينة والمهمة التي عثر عليها في قبرها(٤٠).

وعُرفت هذه الملكة منذ زمن باسم (شبعاد، شب – عاد) لكن هذه التسمية خطأ فهي تقرأ (بو – ابي Pu- abi)(٤١). ينظر شكل (٢،٣،٤).

وهذه الملكة من النساء الشهيرات التي يرجح إنها زوجة أحد ملوك سلالة أُور الأُولى " ابار – كي " (٢٦٥٠ ق.م)(٤٢). وعثر في المقبرة الملكية على بقايا جسدها، وكان مهترئ وهي ممدة على سرير من الخشب(٤٣)، ومرتدية ثوباً قصيراً

عند الخصر مزيناً بسلاسل من الخرز المصنوع من الذهب والفضة والأحجار الكريمة، وممسكة بيدها قدحاً من الذهب الخالص، وانتظمت هذه السلاسل بخيوط على الأكتاف والجسم(٤٤). أما الحُلي فكانت نساء الطبقة العالية يحرصن على لبس أغطية الرأس وربط الشعر بأشرطة منسوجة من خيوط ذهبية، وأقراط ذات أحجام كبيرة وأساور في المعاصم، إذ كانت القاعدة الجارية في عصر فجر السلالات هي أن تلبس النساء خمسة أساور معاً في المعصم(٤٥). ينظر: شكل (٥) .

وكانت الملكة (بو– آبي) تلبس في أُذنيها أقراطاً هلالية الشكل وكبيرة الحجم، ينظر: شكل (٦). وعلى رأسها تاج من الذهب تعلوه ثلاث زهرات(٤٦)، ومن الجدير بالذكر أن استعمال الوردة المتعددة الأوراق التي أصبحت أمراً شائعاً خلال العصور التي تلت هذا العصر وعلامة مميزة للتزيين في بلاد الرافدين، كما هو الحال بالنسبة لزهرة اللوتس في وادي النيل(٤٧).

ويتكون تاج (بو – آبي) من ثلاث دوائر تلتف حول الرأس تتدلى من الدوائر الأُولى حلقات ذهبية تشبه أوراق الخوخ، ومن الثالثة أوراق كلها من ذهب خالص(٤٨). ينظر الأشكال : (٩،٨,٧)

إن الحُلي المكتشفة في قبر الملكة (بو– ابي) تعكس لنا حياة نساء الطبقة العليا التي كانت مترفة، فما عثر عليه من دبابيس ذهبية التي تكون رؤوسها من اللازورد، فضلاً عن الخواتم الذهبية المرصعة باللازورد وأيضاً أدوات التجميل خير دليل على ذلك(٤٩).

وعثر أيضاً على قطعة فنية مؤلفة من جزئين، الجزء الأول حلقة زمام والثاني يعلو الأول وهو في هيئة حمار وحشي مصنوعة من سبيكة الألكتروم(٥٠).

وعثر لها على ختم اسطواني خاص بها نُحت عليه اسمها، ويُقرأ :" **بو – آبي Pu-abi**"، وصنع هذا الختم من حجر اللازورد. ينظر: الأشكال (١٠،١١،١٢). ولحسن الحظ فإن قبر الملكة لم يتعرض إلى السرقة من قبل لصوص الآثار، فبقي الممر الرأسي والغرفة الحجرية وكل ما فيه بحالة سليمة. كان في القبر بالإضافة إلى جسد الملكة (بو – آبي) خمسة جنود وعربة يجّرها ثوران، وعشرة من نساء القصر، إحداهن عازفة قيثارة، وإلى جوار الملكة وصيفتان، بالإضافة إلى (٢٦٧) قطعة ثمينة. أما صندوق ملابسها فكان يحجب حفرة من أرض الغرفة دخل منها العمال الذين كانوا يعدون قبر الملكة، فسرقواً قسماً –للأسف– من محتويات الغرفة الموجودة تحتها. والقبر رقم (٥٩) كان فيه جثة شملت ستة جنود و(١٩) سيدة من سيدات القصر يرتدين أغطية رأس مصنوعة من الذهب، وافترض (وولي) أن هؤلاء الجنود الستة هم الذين قادوا الموكب الجنائزي على عربتين يجرهما ستة ثيران، بالإضافة إلى قيثارة وعلبة رنين موسيقية مرصعة ورأس ثور من الذهب واللازورد(٥١). ينظر شكل (١٣) .

ويجب أن نذكر هنا: إن أبعاد غرفة الدفن (٦ × ٥ م) طولاً وعرضاً، أمّا أرضية المدفن فكانت مفروشة بحصيران من القصب وعُثر فيها على ثلاثة من الهياكل العظمية أحدهما كان محفوظاً بشكل جيد، والآخر متآكل بالإضافة إلى جمجمة طفل. وتم العثور أيضاً على الأقداح المصنوعة من الفخار الموضوعة

قرب القدم، والدبابيس النحاسية والحُلي الفضية، وأهم اكتشاف في هذه المقبرة هو مجموعة من الآلات الموسيقية وبالتحديد قيثارتان داخل قبر هذه الملكة ومزلجة للمدفن وحيوانات لتجرها ربما هي ممارسات من خارج بلاد الرافدين(٥٢) . ينظر : شكل (١٤).

وبالإضافة إلى قبر الملكة (بو – آبي Pu –Abi) ، قبر " مس– كلام – دك " أمير مدينة أُور الذي أغفلت جداول إثبات الملوك السومرية عن ذكر اسمه(٥٣). وقبر الملك " آكالامدوغ " Akalamdug ، رقم (١٠٥٠). وقبر الملك " مسكالا مدوغ " Meskalamdug ، رقم (٧٥٥) وهو صاحب الخوذة الذهبية، ومصباح ذهبي نقش عليه اسمه(٥٤).

وأشارت الحُلي المكتشفة في المقبرة الملكية إلى لبس الرجال الأساور في معاصمهم وأذرعهم والخواتم في أصابعهم والأقراط التي زينت آذانهم، أضف إلى ذلك القلائد التي علقت على صدورهم ورقابهم(٥٥).

وطُرحت عدة آراء في محاولة لتفسير طبيعة هذه المقبرة :

الأول : "يرى أن الحكام السومريين في فترة قديمة من عصر فجر السلالات (٢٦٠٠–٢٥٥٠ ق.م). كانوا يمارسون التضحية البشرية بأتباعهم ليُدفنوا معهم بعد موتهم ، وأن أُولئك الأتباع الملحّدين كانوا يدخلون إلى قبورهم أحياءً ثم تقتل الحيوانات من جانبهم، وبعد إدخال الجثة التابعة لسيدهم يتناولون سماً مهيئاً لهذا الغرض، وكان الدفن يجري في احتفال ديني".

أما الرأي الثاني : "فيربط هذا الانتحار الجماعي بما كان يمارس من شعائر " الزواج المقدس" ، والذي يتم باختيار الملك أو الكاهن الأعلى ليمثل دور الإله تموز (إله الخصب)، والإلهة "إنانا" تقوم بدورها الملكة أو الكاهنة العليا، وبعد إتمام شعائر هذا الزواج يشربون السم مع أتباعهم ويُدفنان في احتفالٍ مهيب، وإن عادة التضحية البشرية لم تستمر ممارستها في حضارة وادي الرافدين لاحقاً"[٥٦].

وهناك **رأي ثالث** يقول : بـ"أن مس – كلام – دك – و أ – كلام – دك و بو – آبي مع غيرهم من الملوك المجهولين والملكات في المقبرة الملكية كانوا أعلى من مجرد ملوك، أي إنّهم كانوا " آلهة " وقد مثلوا الآلهة على الأرض فقد وهبوا أخذ حاشيتهم معهم لحياة أُخرى أكثر متاعاً بما لا يقاس من حياة البشر الاعتيادية فوق الأرض"[٥٧] .

وفي تلك القبور وجدت أختام اسطوانية منقوش عليها عدة نصوص، ولم يظهر سوى اسمين منهما يتبعهما اللقب "لوكال" (ملك)، وهما : "مس – كلاك – دك" ويعني" ابن الأرض الطيبة " وملكتين، هما : "بو – آبي" زوجة " ابار– كي "، و"نن – نبدا" زوجة "مس – كلام – دك" ، وكلاهما تحملان لقب (نن) الملكة[٥٨].

في الحقيقة هنالك الكثير من الملوك الذين أُلهوا في حياتهم وبعد مماتهم، منهم: الملك "مانشتوسو" (٢٣٠٦–٢٢٩٢ ق.م)، والملك "نرام– سين" (٢٢٩١–٢٢٥٥ ق.م)، و"شاركالي – شاري" (٢٢٥٤–٢٢٣٠ ق.م) وغيرهم، لم يجر عند دفنهم ما جرى للملوك المذكورين في المقبرة الملكية ولم يكن هنالك تضحيات بشرية ولا حيوانية، إلا الهدايا الجنائزية وربما كانت أقل بكثير مما وجد وما عثر

عليه في مقبرة أُور الملكية. ونرى إن هذه المقبرة وما عثر فيها وما رافقها من حالات غريبة تمثل مرحلة من مراحل عصر فجر السلالات قد تكون دخيلة، خاصة وإن ذلك الوقت تميز بهجرات متفاوتة ومتنوعة من خارج بلاد الرافدين والانفتاح الحضاري، فيمكن أن يكون تأثراً بحضارة وادي النيل الذين يعملون على تحنيط موتاهم ودفن حاشيتهم معهم فضلا عن أدواتهم الخاصة بهم والحُلي والأحجار الكريمة. أمّا ما يتعلق بطقس الزواج المقدس وما رافقه من مراسيم، إذ لا ينطبق هذا الكلام على جميع الملوك والملكات الذين مارسوا طقس الزواج المقدس (الزواج الإلهي)، فلم نجد ملكاً أو ملكة قد لقوا حتفهم عقب انتهاء مراسيم هذا الزواج، وخير دليل الملوك الذين قاموا بتمثيل دور "الإله تموز" ، منهم الملك (شولكي)، و(شو –سين) و (أبي – سين)، وغيرهم الكثير من الملوك. وبالنسبة للحلي الموجودة في تلك المقابر فإن أشكالها وأحجامها مثلت لنا حلي عصر فجر السلالات وما كانت ترتديه ملكات ذلك العصر وما وصل إليه فن الصياغة من الدقة والفن في التصميم. وفيما يخص الملك "مس –كلام – دك " وعدم ذكر اسمه في جدول إثبات الملوك، ربما حكمه لم يحصل على شرعية من قبل الإله (انليل) الذي يمنح الشرعية للملوك لتثبيت سلطتهم وحكمهم، إذ لا تثبت شرعية توليهم السلطة، إلا بعد تسلمهم من إلهها التاج والصولجان وشارات الملوكية الأُخرى. أو ربما لم يكونوا على وفاق مع كتبة لجش فلم يدرجوا أسماءهم في قائمة إثبات الملوك.

٢. يابايا أو يابا

وردت معلومات عن نساء الملوك الآشوريين من خلال مجموعة كاملة من (النصوص المسمارية) التي وجدت في القصر الشمالي الغربي في مدينة

"نمرود"[٥٩]، وتم اكتشاف هذا الأرشيف عام(١٩٨٩) من قبل البعثة العراقية وبالتحديد في غرفة رقم (٥٧)، وقد بني هذا القصر في عهد الملك الآشوري "آشور ناصر بال الثاني"[٦٠] (٨٣٣-٨٥٩ ق.م). ووجدت البعثة أكثر من (١٥٠) نصاً مسمارياً في تلك الغرفة، معظم هذه النصوص كانت مخزونة داخل حاوية فخارية وجدت على أرضية الغرفة بأحد زواياها. وباقي النصوص كانت متفرقة على أرضيات باقي الغرف الأُخرى.

ففي غرفة رقم (٥٧) وهي الغرفة الأكثر أهمية عُثر تحت أرضيتها على قبر لامرأة، وفي الغرفة التي تجاورها قبر آخر ويعود لامرأة أيضاً . وقد تبين فيما بعد أنّ هذين القبرين يعودان للملكتين(يابا) و (موليسو مكنشات نينوى)[٦١]. وإن المعلومات التي وردت عن "يابايا" تكاد تكون معدومة، ولا نعلم عنها شيء سوى إنها زوجة الملك الآشوري "تجلا تبليزر الثالث"[٦٢] (٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م)[٦٣]. واحتوى مدفنها على نص مؤلف من (٢٢) سطراً بالكتابة المسمارية، يتضمن اسم صاحبة المدفن وبعض اللعنات التي ستحل بكل من يحاول العبث بمدفنها، فضلا عن الأدعية الخاصة بالتوسل للآلهة كي يحفظوها ويحسنوا معاملتها[٦٤]. ينظر شكل رقم (١٦).

ونقرأ في أحد النصوص:-

"... الآلهة العظام للعالم السفلي. القضاء المحتوم داهم يابايا. سيدة القصر بالموت فمضت في طريق آبائها (كل) من مستقبل – سواء كانت ملكة تتربع على العرش كُن ذوات خطوة. محبوبة الملك – اللواتي يخرجنني من قبري أو (كل من) يدفن كائن من كان معي (فيه)، يمدّ يده إلى حليتي بنية خبيثة من يفتح ختم القبر المذكور :

فوق، في ضياء الشمس، لتهيم روحه الميتة عطشاً في المناطق الخارجية تحت، في العالم السفلي .... وكل آالهة العظام للعالم السفلي، ليعاقبوا جثثه ... إلى أبد الآبدين"[٦٥].

ويستمر النص في استنزال اللعنات على كل من يعبث بمدفنها ومحتوياته أو يدفن أي شخص معها أياً كانت صفته. والغريب في الأمر أنّه رغم كل ذلك الكلام واللعنات، وضعت فيما بعد امرأة ثانية، ولا يعرف سبب تجاهلها لذلك، وكانت تلك المرأة هي "اتاليا" زوجة الملك الآشوري (سرجون)[٦٦] (٧٢١-٧٠٥ ق.م)، وربما توفيت بعد يابايا بنحو ثلاثين عاماً، فوضعت جثتها فوق هيكل الملكة " يابايا " بعناية وربما ورثت كل اللقى والقطع الذهبية التي عثر عليها في مدفنها عن يابايا[٦٧]. وأيضا جثة الملكة بانيتو تم التعرف عليها من خلال إنائين وحاوية تجميل وهي زوجة شلمنصر الخامس[٦٨](٧٢٦-٧٢٢ق.م)[٦٩]. وعثر في مدفنها على قطع ذهبية دقيقة الصنع ومختلفة الأشكال يقرب عددها (٧٠٠) سبعمائة قطعة تباينت بين زهور وبراعم وغيرها. بالإضافة إلى ذلك عثر على عدة أزواج من الأقراط الذهبية بلغت (٢٦) ستة وعشرين زوجاً، وبلغت بقية القطع (١٥٧) مئة وسبعاً وخمسين قطعة مختلفة كان أبرزها تاج وقطعة على هيأة عقال من الذهب الخالص، ومن تلك اللقى تبين لنا رقي فن صياغة الذهب آنذاك. وفضلاً عن حجلين من الذهب وأيضا عثر خارج المدفن على بطة وزن نحاسية عليها كتابة وخرزتين[٧٠].

٣. مليسو- مكنشات -نينوى

عثر على قبر هذه الملكة في نفس العام(١٩٨٩م) من قبل البعثة. وهي زوجة الملك الآشوري "آشور ناصر بال الثاني"(٨٨٣-٨٥٩م)[٧١]. وكان (آشور-نيركا- دائيني) والد (مليسو) أحد ندماء الملك "آشور ناصر بال الثاني" ويعمل رئيساً لسُقاة الملك[٧٢].

ونلاحظ هنا أنّ منصب "الساقي" كان له دور مهم في البلاط الملكي، فكيف إذا كان "رئيس سقاة الملك" وهذا يذكرنا بـ" سرجون الأكدي" الذي عمل ساقياً أيضا عند ملك كيش (أُور-زبابا) استطاع أن ينتزع منه الحكم ويستولي على العرش. وهنا والد (موليسو) واستطاع أن يجعل من ابنته إحدى حريم الملك (آشور ناصر بال الثاني)، أو ربما لقربه وملازمته للملك أو ثقة الملك العالية فيه واطلاعه على ما كان يدور في مجالس الملك أو ربما تكون محاولة من الملك لكسبه إلى صفه كونه المسؤول عن المشروبات سواء للملك أو لضيوفه.

وعرفت "مليسو" بأنها :"**سيدة القصر**" من النصوص التي عثر عليها ونعتتها بـ"**سيدة قصر الملك آشور ناصر بال الثاني، وسيدة قصر شلمنصر الثالث**"[٧٣] .

وقد تبين من المدافن التي عثرت عليها التنقيبات الأثرية عام١٩٨٩ في مدينة "كلخو"، أنّ هذه السيدة قد تزوجت عند وفاة زوجها الملك "آشور ناصر بال الثاني" من ابنه (من زواج سابق) "شلمنصر الثالث"[٧٤]. كان قبر "موليسو مكنشات نينوى" قبراً حجرياً، لكونها زوجة ملك، وهذا ما يؤيد مكانتها العالية عند الملك. وينطبق ذلك مع قبر الملكة "يابايا"[٧٥]. وعند ذكر الكتابات التي وجدت

على قطع الآجر إن شلمنصر الثالث هو من قام بتشييد هذا المدفن[٧٦]. وعثر في مدفنها على توابيت نحاسية مجاورة للملكة، وحوت على مجموعة من الحلي والمجوهرات ما بين إبريق وتاج وأساور مرتبطة بخمسة محابس بسلاسل ذهبية قصيرة (الشباحية) صنعت من الذهب، فضلا عن الحجول ودبوس من الذهب استخدم لتثبيت الملابس والشعر، بالإضافة إلى ختمين اسطوانيين الأول عقيق والآخر لازورد. وغيرها الكثير من اللقى الأثرية المهمة[٧٧]. وربما يكون مدفن الملكة "موليسو" قد فُتح ودُفن معهما عدة أشخاص كان لهم مركز اجتماعي ومكانة مهمة بالنسبة لمن دفنهم مع الملكة. ومما يدعم هذا الكلام ما عثر عليه من عظام تعود إلى ثلاثة عشر شخصاً تم دفنهم مع الملكة، وفي أماكن متفرقة من المدفن ثم تمّ جمعهم برفقة الملكة[٧٨].

٤. زاكوتو (نقية)

الملكة "نقيه "أو "زاكوتو" سورية المولد، إذ سميت "زكية" وتعني "طاهرة" بالآرامية، وفي الآشورية "زاكوتو"[٧٩]. وتنتمي إلى القبائل العربية إلى الغرب من بلاد آشور[٨٠]. وهي الزوجة المحبوبة والمفضلة لدى العاهل الآشوري "سنحاريب[٨١](٧٠٥-٦٨١ق.م)[٨٢]. وكان لهذه الملكة نفوذ قوي في الدولة، إذ أمرت ببناء لها يكون فوق بوابات المدينة في أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان فكان مدفنها الخاص يقع فوقها[٨٣].

وقد يكون اختيارها لهذا المكان كي تبقى ذكراها معلقة في أذهان الناس المارة من بوابة المدينة. أو حتى لا تشعر بالوحدة وهي في مدفنها في حال إذا

كان بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان أو ربما أرادت أن تثبت إنها خرجت من الدنيا وليس معها شيء، وحفرت على مدفنها الكتابة الآتية :

"**إذا رأى أي من الملوك البابليين الذين يأتون من بعدي أنه بحاجة إلى النقود فليفتح هذا المدفن وليأخذ من النقود ما يشاء ولكن ألا يفتحه عبثاً دون الحاجة والأفضل من هذا وذاك ألا يفتح المدفن إطلاقا**"[٨٤]. فبقي المدفن على حاله دون أن يلمسه أحد إلى أن انتقلت السلطة إلى (داريوس)[٨٥] ، الذي فتح المدفن الخاص بالملكة (نقية أو زاكوتو) فلم يجد أية نقود وأي شيء آخر ثمين، سوى جثتها وكتابة تقول:- "**لو لم تكن لهذه الدرجة من البخل لما فتحت مدفن الموتى**"[٨٦].

نجد في هذه الكتابة دهاء وذكاء من الملكة رافقتها في حياتها وحتى مماتها وبعد موتها استطاعت أن تغلب الملك "داريوس" وجعلته في موقف لا يحسد عليه.

الخاتمة

في نهاية بحثا هذا توصلنا إلى عدد من النتائج، وأبرزها:

١. كان لمعظم نساء الملوك الدور الريادي في ترأس الاحتفالات والمراسيم الدينية فضلا عن إدارتها والإشراف عليها.

٢. مثلت بعض الملكات أزواجهن من الملوك في حضور المناسبات والاحتفالات الدينية في أثناء تعذر وجود الملك داخل البلاد.

٣. كان لبعض الملكات أثر كبير في إدارة وترميم المعابد الدينية.

٤. ارتبطت بعض نساء الملوك بعلاقات طيبة مع موظفي البلاط؛ من أجل تعزيز السلطة وحفظ أمن وسلامة البلاد.

٥. كانت مدافن نساء الملوك تختلف عن بقية مدافن نساء العامة إذ كانت على درجة عالية من الاهتمام بما حوته من حلي ولقى أثرية نفيسة، كالمقبرة الملكية في مدينة أُور ومقبرة الملكات الآشوريات في مدينة نمرود.

٦. تضمنت مقابر الملكات العديد من الوصايا المتعلقة بمدافنهن فضلا عما حوته تلك الوصايا من لعنات في من تسول له نفسه بفتح مدافنهن أو العبث بمحتوياتها.

٧. عكست لنا الحلي والمجوهرات الخاصة بنساء الملوك مدى الرقي والدقة في التصميم في فن صياغة تلك العصور.

الهوامش

(١) لوكال – بندا : Lugalbnda ثالث ملوك الوركاء أله حوالي (٢٤٠٠ق.م) كان عهده قصيراً لم يتجاوز سبع سنوات وكانت لجش في عهده قد تبادلت الهدايا مع ادب. وهو خلف لـ (ان – مركار)، حكم هذه المدينة (١٢٠٠عاماً) وفقاً لما أفادت به قائمة الملوك السومرية (المبالغ بها)، وقد اعتبر " لوكال – لندا " إلهاً. وبعد سقوط سلالة أُور الثالثة نهاية الألف الثالث ق.م فإن " لوكال – بندا" كإله هجر مقر إقامته المحبوب (مدينة أُور) وصرخ بمرارة: "يا مدينتي المحطمة، يا بيتي المهدم". يوصف "لوكال – بندا" بأنه أبو جلجامش كما ورد في بعض فقرات (ملحمة جلجامش) وإلهه الذي يقدم له القرابين ويقف إلى جانبه يشد من أزره. للمزيد ينظر: أحمد، رؤية عربية في تاريخ الشرق ...، ص٢٠٩؛ مهران، تاريخ العراق القديم، ص١١٠؛ علي، تاريخ العراق القديم ...، ص٢٠٩؛ باقر، مقدمة في تاريخ ..... ، ج١، ص٣٢٢.

(٢) باقر، ملحمة جلجامش وقصص أُخرى ... ، ص٥٠ ؛ باقر، مقدمة في تاريخ ....، ج١، ص٢٩٠.

(٣) او زارد وآخرين، قاموس الآلهة والأساطير... ، ص١٧٢ ؛ باقر ، مقدمة في تاريخ .....، ج١، ص٣٤١.

(٤) باقر، ملحمة جلجامش وقصص أُخرى ... ، ص١٦٠.

(٥) او زارد وآخرين ، قاموس الآلهة والأساطير ...، ص١٧٢ ؛ ل. ديلابورت ، بلاد ما بين النهرين ...، ص١٥٨.

(٦) الحسيني ، الدلالات الدينية في الصيغ التاريخية ، ص٤٤٦-٤٤٧.

(٧) الرويشدي ، نظرة في منجزات إنسان ما قبل التاريخ ، ص ٣٧٣-٣٨٨.

(٨) ساندرز، ملحمة كلكامش ، ص ٩٦ .

(٩) للمزيد ينظر : أمين و عمر ، القرابين والنذور في العراق القديم ، ص ٢٧ .

(١٠) اوروانمكينا : الحاكم والمصلح الذي اشتهر بإصلاحاته الاجتماعية والاقتصادية لاسيما وأنه كان من طبقة رجال الدين، وقد حكم مدة ثمان أعوام. إن اعتلاء اوروانمكينا

للسلطة يحيطه الكثير من الغموض، فهنالك من يرى اعتلاءه كان بالوسائل العنيفة ، وآخرون يرون أن تنحية لوكال – لندا تمت بوسائل سلمية نوعاً ما. وربما كان اوروانمكينا من أقرباء لوكال –لندا ، حتى أن زوجة الأخير عاشت مدة سنتين خلال مدة حكم اوروانمكينا وتمتعت برعاية كبيرة من قبله وزوجته. حمل اوروانمكينا لقب (انسي) ثم (لوكال)، وقام بإصلاحات شملت مختلف نواحي الحياة. للمزيد ينظر : باقر ، مقدمة في تاريخ ... ، ج١ ، ص٣٥٥ ؛ علي ، البنية الاجتماعية في العراق القديم ...، ص٥-٦ ؛ عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، ص ١٣٨

(11)Bahrani , Zainab ,women of Babylon, (London .and New york 2001), P.105-106 .

(١٢) لجش او لكش : أحد أقدم المدن السومرية ، وتقع على بعد نحو (١٦كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة الشطرة في الناصرية. وتعرف أطلالها اليوم بـ(تل الهبة أو الهباء) ، وازدهرت هذه المدينة في النصف الأول من الألف الثالث ق. م ، والإله الرئيس لها هو " ننجرسو" ، ومن أهم مكتشفاتها الأثرية : مسلة العقبان أو النسور. باقر ، مقدمة في تاريخ ...، ج١ ، ص ٣٤٨.

(١٣) الهاشمي ، القانون والأحوال الشخصية ، ج٢ ، ص٤٤٦.

(١٤) عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، ص ١٣٨ .

(١٥) تيومنيف وآخرين ، العراق القديم ، ص ١٣٦-١٣٧.

(١٦) ل. ديلا بورت ، بلاد ما بين النهرين ... ، ص ١٩٩.

(١٧) كان النص في عصر " لوكال – لندا " و " اورونمكينا " على اللوحات الكبيرة الحجم ويُرتب في أعمدة تُقسم إلى خانات، فكُتاب لجش بعد أن يملؤوا الوجه الأول من اليسار إلى اليمين يقلبون اللوحة من أسفل إلى أعلى، ويستمرون في الكتابة على الوجه الآخر من اليمين إلى اليسار فتُصبح الخانة الأُولى للوجه الثاني تقابل الخانة الأخيرة للوجه الأول وحين الفراغ من اللوحة تسلم نسخة منها لكل من يهمه الاحتفاظ بواحدة وغالباً ما تودع في محفوظات المعبد أو القصر فكان أمين المحفوظات يخزنها في سلال عليها بطاقات وضعت بعناية وهي من الطمى أيضاً. للمزيد حول هذا الموضوع، ينظر : ل. ديلا بورت ، بلاد ما بين النهرين ... ، ص ٢٠٣.

(١٨) ايشاكو : لقب الحاكم باللغة الأكدية ، و(انسي) باللغة السومرية. بشور ، سومر واكاد، ص ١١٦.

(١٩) ل. ديلا بورت ، بلاد ما بين النهرين ... ، ص ٢٠٣ .

(٢٠) الهاشمي ، القانون والأحوال الشخصية ، ج٢ ، ص ٤٤٦ ؛ باقر ، مقدمة في تاريخ ... ، ج١ ، ص٣٥٥.

(٢١) تيو منيف وآخرين ، العراق القديم ، ص١٨٨ .

(٢٢) عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، هامش ص ٣٣ .

(٢٣) تيومينيف ، الأشخاص العاملون في مزرعة ... ، ص١٨٠ .

(٢٤) عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، هامش ص ١٤١ ؛ باقر ، مقدمة في تاريخ ...، ج١ ، ص ٣٤٢ .

(٢٥) عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، ص ٢٠٢.

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ١٤١.

(٢٧) الزيدي ، الملك ريم – سين .... ، ص٦١ .

(٢٨) اقب – خم : ملك مدينة كارانا ، وتقع هذه المدينة جنوبي مدينة تلعفر الحالية وعلى بعد (١٧كم) ازدهرت خلال الألف الثالث ق.م وتقع إلى الجنوب من جبل سنجار. دالي ، ماري كارانا ... ، ص٤٤.

(٢٩) الإله خارا : الإله المحلي الذي عبد في مدينة كرانا وما يجاورها من المناطق.

(30)Dalley .and Other, OBTR, op.cit, P. 89.

(31)Dalliey, S. and Other, OBTR, op.cit, p. 73.

دالي ، ماري وكارانا ...، ص١٤٦ .

(32) Dalliey, S. and Other, OBTR, Op.Cit, p. 64.

(٣٣) دالي ، ماري وكارانا ... ، ص

(٣٤) السير ليونارد وولي : أشهر منقب بريطاني عن آثار العراق تركزت تنقيباته في مدينة أُور، ومكتشف المقبرة الملكية التي أُطلق عليها اسم " الجبانة الملكية " ، استمرت تنقيباته فيها من ١٩٢٢-١٩٣٤ م ، وعثرت البعثة الأثرية المشتركة التي أوفدها المتحف

البريطاني بالاشتراك مع جامعة بنسلفانيا، التي ترأسها السير (وولي) على مقبرة أُور الملكية. وله عدة مؤلفات قيّمة عن تنقيباته ، منها :

١. التنقيب عن الماضي.

٢. أُور.

٣. مملكة الحيثيين. للمزيد ينظر : عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ...، ص ٢١٨ ؛ كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، هامش ص ٧٤ ؛ أبو الصوف ، التاريخ من باطن الأرض ، ص٢٤٠.

(٣٥) البياتي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، ص ٣٦ .

(36)Wooley. L, ExcaVations at Ur, (London -1968), P. 7-11 .

علي ، تاريخ العراق القديم ... ، ص ٢١٣؛ إبراهيم ، محيط الفنون (مصر والشرق الأدنى القديم) ، ص ٣١.

(٣٧) حنون ، عقائد ما بعد الموت ...، ص ٢٥٧ .

(٣٨) الأحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٨٩ .

(٣٩) البياتي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، هامش ص ٣٦ .

(٤٠) لويد، آثار بلاد الرافدين .... ، ص ١٣٩ ؛ الوردي ، المدافن في العراق القديم ، ص ٨٠ .

(٤١) عصفور ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم ... ، ص ٣٥٣ ؛ ساكز ، عظمة بابل ، ص٤٣٠.

(٤٢) أبو الصوف ، التاريخ من باطن الأرض ، ص ٤٠ ؛ الوردي، المدافن في العراق القديم، ص ٨٤ .

(٤٣) عكاشة، الفن العراقي القديم ... ، ص١٨٤.

(44) Woolley, ExcaVations ..., Op.Cit, P. 18.

وعلي ، تاريخ العراق القديم ... ، ص ٢١٨ .

(45) حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص ٢٥٧ و ص ٢٥٩؛ وينظر : إبراهيم ، مصر والشرق الأدنى .. ، ص ٣٢ ؛ حسين ، المقابر في العراق القديم ، ص ٣٣٣.

(46) Woolley, ExcaVations ..., Op.Cit, P. 18.

وعلي ، تاريخ العراق القديم ...، ص ٢١٨ ؛ عبد السلام ، مشاهد المرأة في فنون عصر فجر السلالات ...، ص ٢٢٩.

(٤٧) حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص ٢٥٧ و ص ٢٥٩؛ وينظر : إبراهيم ، مصر والشرق الأدنى.. ، ص ٣٢ ؛ حسين ، المقابر في العراق القديم ، ص ٣٣٣ .

(٤٨) حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص ٢٥٧ و ص ٢٥٩.

(٤٩) عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها ... ، ص ٢١٦-٢١٧ ؛ وايريل ، قصة الحضارة، المجلد (١) ، ج٢ ، ص ٣٣ ؛ حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص٢٥٧ .

(٥٠) البياتي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، ص ٣٦-٣٧ ؛ الشاروني ، فن النحت في مصر القديمة ...، ص ٧٢ الالكتروم : سبيكة معدنية تتكون من مزيج مصهور من الذهب والفضة. البياتي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، هامش ص ٣٦.

(٥١) لويد ، آثار بلاد الرافدين ...، ص ١٤٠ ؛ الوردي ، المدافن في العراق القديم ، ص ٨٢-٨٣ .

(52) Woolley, The Royal …op.cit, Vol.2, P.20.

رشيد ، المدافن والمقابر في العراق القديم ، ص٣٩٠ وما يليها ؛ البياتي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، ص٣٦-٣٧ ؛ الشاروني ، فن النحت في مصر القديمة ...، ص ٧٢ ؛ كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل و آشور ...، ص ١٠٤ ؛ المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ص ٢٢.

(٥٣) رشيد ، المدافن والمقابر في العراق القديم ، هامش ص ٤٠١ ؛

Woolley, L. The Royal …, Op.Cit, Vol.2, P.81 .

(٥٤) حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص ٢٥٧ .

(٥٥) حنون ، عقائد ما بعد الموت ... ، ص ٢٥٧ ؛ إبراهيم ، مصر والشرق الأدنى... ، ص ٣٢ ؛ حسين ، المقابر في العراق القديم ، ص ٣٣.

ووصف " مالون " Mallown الذي كان حاضراً عند اكتشاف هذه المقبرة ومحتوياتها بما فيها الضحايا البشرية، قائلاً : "إنه مشهد مروع للضحايا البشرية يمثل مجموعة من الهياكل العظمية الممددة بشكل يجعلها تبدو مسجأة على سجادة من الذهب". لويد ، آثار بلاد الرافدين ...، ص ١٤٠.

(56)Hamm and Mason ,The city …, Op.Cit, P. 46.

علي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران – العراق) ، ج١ ، ص ١٩٥ ؛ علي ، من سومر إلى التوراة ، ص ٦٢-٦٣ ؛ رشيد ، وادي الرافدين ميزوبوتاميا، ص ٤٧ ؛ باقر ، مقدمة في تاريخ .... ،ج١ ، ص٢٨٤.

(٥٧) رو ، العراق القديم ، ص ١٩٠ .

(٥٨) المصدر نفسه ،ص ١٨٩ .

Woolley, The Royal …, Op.Cit, Vol.2, P.81.

(٥٩) نمرود : (كلخو) تقع أطلالها إلى الجانب الشرقي من نهر دجلة على مسافة (٢٧كم) إلى الجنوب الشرقي لمدينة الموصل، وهي العاصمة الثانية للآشوريين، وتُعد من المراكز الحضارية المهمة وقام بتشييدها الملك الآشوري " شلمنصر الأول " (١٢٨٠-١٢٦٠ ق.م). للمزيد عن هذه المدينة، ينظر: صالح ،الكشاف الأثري في العراق ، ص٣٤ ؛ باقر، مقدمة في تاريخ..... ، ج١ ، ص٥٣٧.

(٦٠) آشورناصربال الثاني : (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) من أبرز الملوك الآشوريين، اتخذ من مدينة نمرود عاصمة الدولة الآشورية. وجمع الصفات النموذجية فهو الملك الآشوري العسكري والفاتح القاسي ، والإداري المنظم والبناء الكبير. قاد الكثير من الحملات العسكرية منها إلى اقليم الفريجيين شرق الاناضول ، وحارب الحيثيين وحملات على بلاد الشام وغيرها. باقر ، مقدمة في تاريخ ..... ، ج١ ، ص٥٥٠.

(٦١) سليمان و حسين ، نمرود ...، ص٢٥؛ عبد المالك ، نساء القصر الآشوري ، ص ٥٥.

(٦٢) تجيلاتبليزر الثالث : (٧٤٤-٧٢٧ق.م) ، من الملوك الآشوريين وقد استطاع استرجاع ما انسلخ عن الامبراطورية الآشورية من أقاليم ، وقام بإصلاحات واسعة في الجيش ونظام إدارة الدولة وتوسيع رقعة الامبراطورية. ومن الجدير بالذكر أنه تولى الحكم على إثر ثورة داخلية في البلاد. للمزيد ينظر : باقر، مقدمة في ..... ، ج١ ، ص ٥٦٠.

(٦٣) سليمان وحسين ، نمرود ... ، ص ٢٥ .

(٦٤) الوردي ، المدافن في العراق القديم ، ص١٠٦ .

(٦٥) مصطفى ، نساء القصر الآشوري ، ص١٢٤ .

(٦٦) سرجون الآشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م) حكم ثمانية عشر عاما واستطاع إخماد بعض الاضطرابات في بلاد آشور، وقاد عدة حملات حربية لمختلف البلدان منها إيران عام (٧١٣ق.م) ومملكة اورارتو (٧١٤ق.م). للمزيد ينظر : باقر ، مقدمة في تاريخ ..... ، ج١ ، ص ٥٦٣-٥٦٥.

(٦٧) مصطفى ، نساء القصر الآشوري ، ص١٣٣ ؛ الوردي ، المدافن في العراق القديم، ص١٠٧ .

(٦٨) شلمنصر الخامس (٧٢٦-٧٢٢ ق.م):-خلف والده تجلاتبليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م)، ولم يحكم سوى فترة قصيرة دامت خمس سنوات، وفي عهده خلع الملك الإسرائيلي (هوشع) الطاعة وأعلن ثورته على الآشوريين بتحريض من مصر. وتوج ملكاً على بلاد بابل وأطلقوا عليه اسم"اولولو". باقر، مقدمة في تاريخ ... ، ج١، ص٥٦٢.

(٦٩) مصطفى ، نساء القصر الآشوري ، ص١٢٤؛ كانجيك، وشباوم، تاريخ الآشوريين القديم، ص١٠٨ ؛ الوردي ، المدافن في العراق القديم، ص١٠٧.

(٧٠) للمزيد ينظر : سليمان وحسين، نمرود .... ، ص٥-٧.

(٧١) كانجيك و شباوم، تاريخ الآشوريين القديم، ص١٠٨.

(72) Die, In Nimrud Kalhu, P.469 .

(٧٣) شلمنصر الثالث : خلف والده في حكم الامبراطورية الآشورية وحكم (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) ودام حكمه (٣٥) عاماً ، وقاد سلسلة من الحملات الحربية جعلته "سيد الشرق

الأدنى"واسيا الغربية ودخلت بلاد بابل تحت سيطرته ، وجدد الأبنية في عواصم الامبراطورية الآشورية الثلاث (آشور ونينوى وكالح)

للمزيد ينظر: كانجيك وشباوم ، تاريخ الآشوريين القديم ، ص ١٠٨ ؛ باقر، مقدمة في تاريخ ...، ج١، ص٥٥٣

Die, In Nimrud…, Op. cit, P.469.

(٧٤) سليمان و حسين ، نمرود....، ص٢٥؛ و ينظر: كانجيك وشباوم، تاريخ الآشوريين القديم ، ص١٠٨.

(٧٥) عبد المالك ، نساء القصر الآشوري ، ص٥٧.

Die, In Nimrud…, Op. cit, P.46

(٧٦) الدامرجي ، قبور الملكات الآشوريات ، ص٨.

(٧٧) الوردي ، المدافن في العراق القديم، ص١٠٨-١٠٩.

(٧٨) الدامرجي ، قبور الملكات الآشوريات ، ص١٢.

(٧٩) تاريخ العراق في القرن ٧ ق.م، ترجمة :سامي سعيد الأحمد ، (ط١، بغداد ، دار الحكمة ، ٢٠٠٢) ، هامش رقم (٢٠) ص ٧٥ ؛ بيلا فكسي، أسرار بابل، ص٣٠.

(٨٠) آشور : تقع أطلال هذه المدينة على بعد نحو (١٠٠كم) جنوب مدينة الموصل على الضفة الغربية من نهر دجلة. وهي عاصمة الامبراطورية الآشورية ، وسمي بها الههم القومي وهو (آشور). للمزيد ينظر : كانجيك و شباوم، تاريخ الآشوريين القديم، ص٢٩ ؛ باقر، مقدمة في تاريخ ... ،ج١، ص٥١٧.

(٨١) سنحاريب :- خلف والده سرجون الثاني، وكان عمره آنذاك ٤٠ عاماً. ويعني اسمه في الأكدية "سين -اخي- إريبا" وتعني(لقد عوض الإله سين عن الأخوة). واعتلى العرش وحكم للمدة (٧٠٥-٦٨١ ق.م) ، وتميز عهده بالحروب على عدة جهات وبالتحديد الجهة الجنوبية الغربية(بلاد الشام وبابل)، واتخذ من نينوى عاصمة له ، وأرسل حملات حربية إلى عدة مناطق منها: جبال (زاجروس) وآسية الصغرى لا سيما إقليم (كيليكية) وأُورشليم وغزا المدن العيلامية الساحلية. وانتهى سنحاريب مقتولا بثور مجنح دحرجه عليه، إذ كان يصلي في معبد نسروخ ولداه. للمزيد ينظر: باقر، مقدمة في تاريخ ...، ج١، ص ٥٦٩،٥٧١ ؛

كانجيك، وشباوم، تاريخ الآشوريين القديم، ص٧٧؛ شبلا، يوسف، سنحاريب ملك الجهات الأربعة ، مقالة منشورة على الإنترنيت (تورنتو- كندا ، ٢٠١٤) ، (www.tellskuf.com).

(٨٢) أبو الصوف ، التاريخ من باطن الأرض ، ص٤٢.

(٨٣) ك. ما تمييف ، أ.سازونوف، حضارة ما بين النهرين العريقة ، ص١٠١-١٠٢.

(٨٤) المصدر نفسه.

(٨٥) داريوس أو دارا الأول :- داريوش الكبير كما يسميه الفرس وهو الملك الاخميني الثالث حكم من(٥٢١-٤٨٦-ق.م) علما أنه ليس من البيت الملكي واستحوذ على العرش عقب قيامه بقتل شخصية وهمية أسماها (كوماتا المجوسي)، وفي الحقيقة هو الابن الثاني للملك كورش الثاني وشقيق قمبيز الثاني (باردیا) ولم يقف الأمر عند حد قتله لولي العهد، بل دبر مؤامرة لقتل الملك قمبيز الثاني وهو في طريق عودته إلى العاصمة الاخمينية بعد أن وصلته الأنباء الملفقة عن قيام أخيه بثورة ضده، وما أن جلس دارا الأول على العرش حتى اندلعت الثورات في أرجاء الامبراطورية، إلا أنه تمكن من إخمادها في غضون عام واحد. ينظر: طه باقر وفوزي رشيد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ إيران القديم ، (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩) ، ص ٥٢-٥٤ .

(٨٦) ك. ما تمييف ، أ.سازونوف ، حضارة ما بين النهرين العريقة ، ص١٠١-١٠٢.

المصادر

١. إبراهيم ، نجيب ميخائيل : محيط الفنون (مصر والشرق الأدنى القديم)، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠) .

٢. أبو الصوف ، بهنام : التاريخ من باطن الأرض آثار وحضارات وأعمال ميدانية ، (عمان ، مطابع شركة الأديب ، ٢٠٠٩) .

٣. الأحمد : سامي سعيد : المعتقدات الدينية في العراق القديم ، (بيروت ، المركز العالمي للأبحاث ، ٢٠١٣) . تاريخ العراق في القرن ٧ ق.م ،(ط١، بغداد ، دار الحكمة ،٢٠٠٢) .

٤. أحمد ، محمد خليفة حسن : رؤية عربية في تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨) .

٥. أمين ، محمد وسعد عمر : القرابين والنذور في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥) .

٦. او زارد وآخرين : قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) وفي الحضارة السومرية (الاوغاريتية والفينيقية) ، ترجمة : محمد وحيد خياطة ، (بيروت ، حلب ، ٢٠٠٢) .

٧. باقر : طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (ط١، بغداد ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠١٢) ، ج١. ملحمة جلجامش وقصص أُخرى من كلكامش والطوفان ، (ط٦، بغداد ، ٢٠٠٢) .

٨. ___وفوزي رشيد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ إيران القديم ، (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩)

٩. بشور ، وديع : سومر وأكاد ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، (دمشق،١٩٨١) ، (د.ط).

١٠. البياتي ، فاضل عبد الحميد : تاريخ الفن العراقي القديم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠١٧ .

١١. بيلا فكسي ، ف.آ.: أسرار بابل، ترجمة : أ.د. رؤوف موسى الكاظمي ، (بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر ، ٢٠٠٨) .

١٢. تيومنيف وآخرين : العراق القديم ، ترجمه : سليم التكريتي ، (بغداد ، منشورات سلسلة كتب مترجمة (٧) ، ١٩٩٧) .

١٣. حسين ، منتهى نعمة عودة : المقابر في العراق القديم ، بحث منشور في مجلة الأُستاذ، السنة (٢٠١٥) ، المجلد (١) ، العدد (٢١٤) .

١٤. الحسيني ، عباس علي عباس : الدلالات الدينية في الصيغ التاريخية، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، السنة (٢٠١٤) ، المجلد (١٧) ، العدد (٢) .

١٥. حنون ، نائل : عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين ، (ط٢، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦) .

١٦. دالي ، ستيفاني : ماري وكارانا (مدينتان بابليتان قديمتان) ، ترجمة : كاظم سعد الدين ، (ط١ ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٨) .

١٧. الدامرجي ، مؤيد سعيد : قبور الملكات الآشوريات ، (بغداد ، بلا. مط) .

١٨. رشيد ، عادل فائق : المدافن والمقابر في العراق القديم ، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية ، (د.ت) ، العدد (٣/٣٤) .

١٩. رشيد ، عبد الوهاب حميد : حضارة وادي الرافدين ميزوبوتاميا، (ط١، دمشق ، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٤) .

٢٠. رو، جورج: العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، (ط٢، بغداد ، ١٩٧٧).

٢١. الرويشدي ، سعدي : نظرة في منجزات إنسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة ، بحث منشور في مجلة سومر ، السنة (١٩٧٠) ، المجلد (٢٦) .

٢٢. الزيدي ، نعيم عودة : الملك ريم–سين ١٨٢٢–١٧٦٣ (دراسة تاريخية وحضارية) ، رسالة ماجستير ، (كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩) .

٢٣. ساكز، هـ.و.ف، : عظمة بابل ، ترجمة:عامر سليمان،(الموصل ، بلا. مط ،١٩٧٩).

٢٤. ساندرز : ملحمة كلكامش ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وفاروق حافظ القاضي ، (القاهرة ، بلا. مط ،١٩٦٠) .

٢٥. سليمان ، عامر ومزاحم محمود حسين : نمرود مدينة الكنوز الذهبية ، (جامعة الموصل، ١٩٩٩) .

٢٦. الشاروني ، صبحي : فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين (دراسة مقارنة) ، تقديم ، د. ثروت عكاشة، (ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣) .
٢٧. شبلا ، يوسف : سنحاريب ملك الجهات الأربعة ، مقالة منشورة على الانترنيت (تورنتو – كندا ، ٢٠١٤) ، (www.tellskuf.com) .
٢٨. صالح ، قحطان رشيد : الكشاف الأثري في العراق ، (بغداد ، بلا . مط ، ١٩٨٥) .
٢٩. عبد السلام ، إسراء : مشاهد المرأة في فنون عصر فجر السلالات السومرية (٢٨٠٠–٢٣٧١ ق.م) ، بحث منشور في مجلة سر من رأى ، السنة (٦) كانون الأول (٢٠١٠) ، المجلد (٦) ، العدد (٢٣) .
٣٠. عبد المالك ، منذر علي : نساء القصر الآشوري ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، السنة (٢٠١٢) ، المجلد (٢) ، العدد (١٠١).
٣١. عبد المالك ، منذر علي : نساء القصر الآشوري ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، السنة (٢٠١٢)، المجلد (٢) ، العدد (١٠١) .
٣٢. عصفور ، محمد أبو المحاسن : معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى مجيء الإسكندر ، (القاهرة ، مطبعة المصري ، ١٩٦٨) .
٣٣. عقراوي ، ثلماستيان : المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨) .
٣٤. عكاشة ، ثروت : الفن العراقي القديم (سومر ، بابل وآشور)، (بيروت ، بلا. مط ، د. ت) .
٣٥. علي ، رمضان عبده : تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران – العراق) ، (القاهرة ، دار نهضة الشرق للطبع والنشر والتوزيع ، د. ت) ، ج٢ .
٣٦. علي ، عادل هاشم : البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم، أُطروحة دكتوراه، (كلية الآداب، جامعة بغداد ،٢٠٠٦).
٣٧. علي ، فاضل عبد الواحد : من سومر الى التوراة، (ط٢، القاهرة، سينا للنشر، ١٩٩٦).

٣٨. علي ، محمد عبد اللطيف : تاريخ العراق القديم حتى نهاية الألف الثالث ق.م. (جامعة الإسكندرية ، مكتبة الإسكندرية ، ١٩٧٧) ، (د. ط) .

٣٩. ك. ما تمييف ، أ.سازونوف : حضارة ما بين النهرين العريقة، ترجمة: حنا آدم ، (بلا.مكان ، مطبعة دار المجد ، ١٩٨٦) .

٤٠. كانجيك ، ايفا وكير شباوم : تاريخ الآشوريين القديم ، ترجمة : د. فاروق إسماعيل، (ط١، دمشق ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) .

٤١. كونتينو ، جورج : الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة : سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، (ط١، بلا. مكا، بلا. مط ،١٩٨٦) .

٤٢. ل. ديلابورت : بلاد ما بين النهرين : الحضارتان البابلية والآشورية ، ترجمة : محرم كمال ، مراجعة : د. عبد المنعم أبو بكر، (ط٢، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧) .

٤٣. لويد ، سيتون : آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة: محمد طلب ، (ط١، دار دمشق، ١٩٩٢– ١٩٩٣) .

٤٤. مصطفى ، هبة حازم محمد : نساء القصر الآشوري ، رسالة ماجستير،(كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢) .

٤٥. مهران ، محمد بيومي : تاريخ العراق القديم ، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠) ، (د.ط).

٤٦. مؤلف مجهول : المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام ، مراجعة: د. عبد الغفار مكاوي ، (الكويت ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب رقم (١٧٣) ، علم المعرفة ، ١٩٧٨) .

٤٧. النعيمي ، ئاري خليل : أهم العناصر العمارية في العراق القديم ، رسالة ماجستير، (كلية الآداب ، جامعة الموصل، ٢٠٠٥).

٤٨. الهاشمي ، رضا جواد : القانون والأحوال الشخصية ، حضارة العراق (بغداد ، ١٩٨٥)، ج٢.

٤٩. وايريل ، دل يوارنت : قصة الحضارة نشأة الحضارة، ترجمة : د. زكي نجيب محمود ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٨٨) ، المجلد (١) ، ج٢ .

٥٠. الوردي ، محمود فارس عثمان : المدافن في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦) .

51-Bahrani , Zainab : women of Babylon, (London. and New york– 2001)

52-Dalley, Stephanie : And Walker, C.B.F and Hawkins, The Old Babylonian Tables From Tell Al- Rimah, OBTR, (London- 1976) .

53-Die , Fadhil Abdulilah , In Nimrud Kalhu , (Berlin-1990) .

54-Hamm and Mason , The city in the Ancient world , Hdrvrd Unvirersity , (USA-1972) .

55-Wooley . L , ExcaVations at Ur , (London -1968) .

56- Woolley , L , The Royal cemetery Ur Excavation , Vol.2, (London – 1934) .

الملاحق

شكل (١)

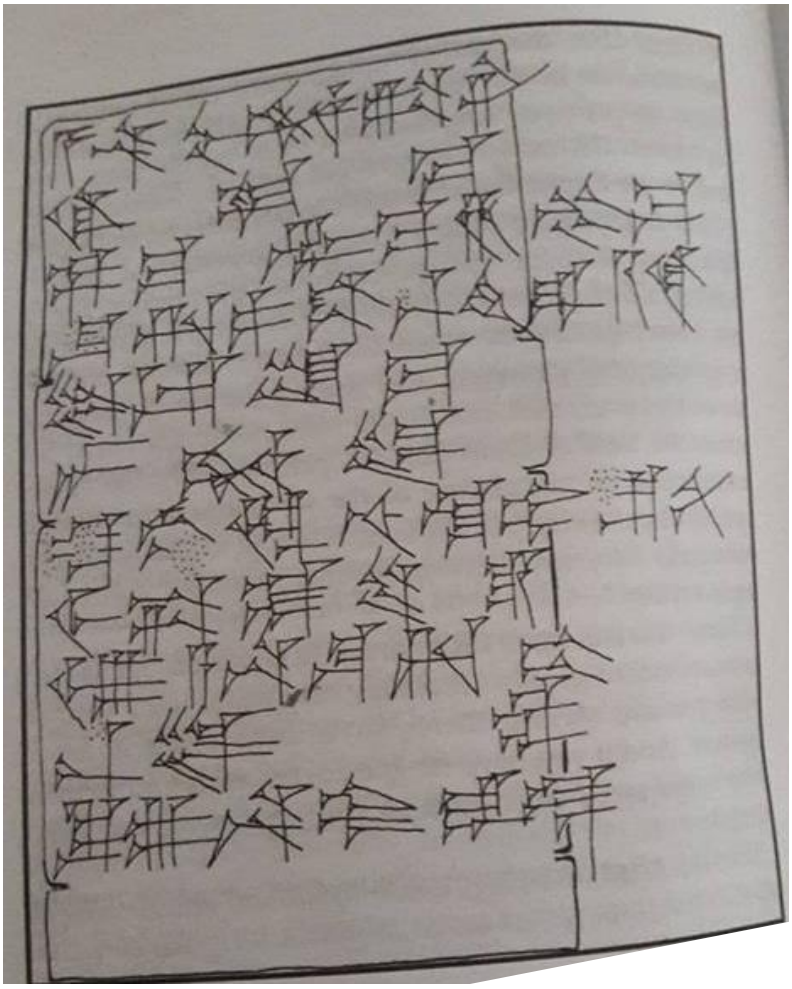

المصدر : دالي ، ماري وكارانا ... ، صورة رقم (٣١) ، ص١٤٥ .

تمثال أعيد بناؤه مجدداً في المتحف العراقي على الأرجح للملكة بو-آبي ترتدي فيه غطاء رأس أنيق ومجوهرات من الذهب والعقيق الأحمر واللازورد

شكل رقم (٢)

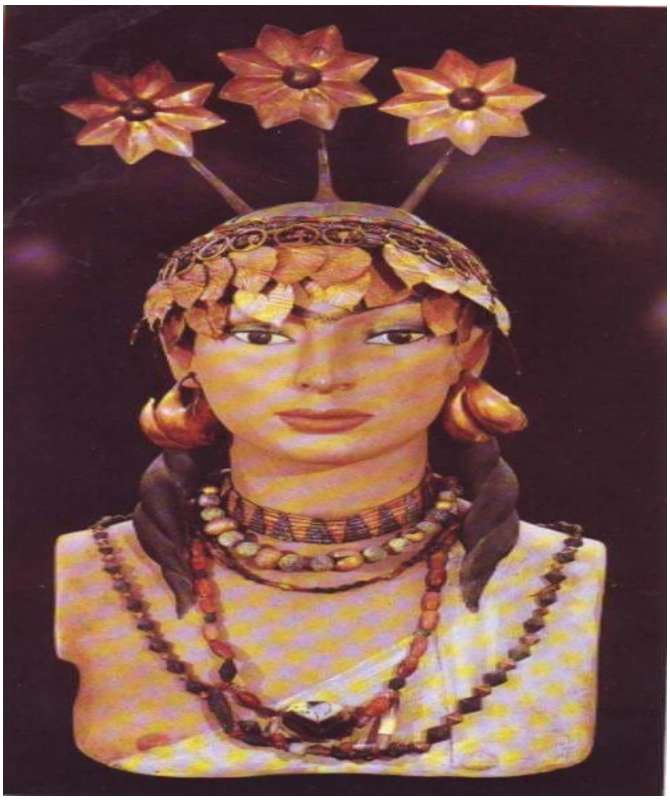

المصدر : لويد ، آثار بلاد الرافدين ... ، شكل رقم (٨٥) ، ص١٧٨ .

رفاة لأميرة سومرية مع حليها عثر عليها في مقبرة أُور الملكية (٢٤٥٠ق.م)

شكل رقم (٣)

المصدر : المتحف الوطني العراقي

رفات لأميرة سومرية يرجح بأنه يعود للملكة بو –آبي شكل رقم (٤)

المصدر: المتحف الوطني العراقي

مجوهرات الملكة بو-آبي

شكل رقم (٥)

المصدر : المتحف البريطاني

أقراط هلالية الشكل تعود للعصور السومرية

شكل رقم (٦)

المصدر : المتحف الوطني العراقي

مجوهرات الملكة بو-آبي / متحف جامعة بنسلفانيا شكل رقم (٧)

المصدر : متحف جامعة بنسلفانيا

إكليل من الذهب من مقبرة الملكة بو-آبي شكل رقم (٨)

المصدر : المتحف الوطني العراقي

شكل رقم (٩)

المصدر : المتحف الوطني العراقي

أختام إسطوانية عائدة للملكة بو-آبي

الشكل رقم ٧٩: مشهد وليمة من عصر السلالات الباكرة ٣. التمثال الانثوي في الحقل العلوي عرف بواسطة نقش كتابي على انه يمثل الملكة بو- ابي التي دفنت في أحد أغنى القبور الملكية في اور ويفترض ان زوجها يجلس أمامها.

شكل رقم (١١)

شكل رقم(١٢)

شكل رقم (١٣)

المصدر : لويد ، آثار بلاد الرافدين ... ، ص١٧٣ ؛ والمتحف البريطاني .

جدي مجنح من الذهب والصدف وحجر اللازورد وهو يعتلي شجيرة من مقبرة الملكة بو-آبي محفوظ في متحف جامعة بنسلفانيا

شكل رقم (١٤)

المصدر : لويد ، آثار بلاد الرافدين ... ، شكل رقم (٩١) ، ص١٨٥ ؛ عبد اللطيف سلمان ، تاريخ الفن والتصميم (١) ، فنون ما بين النهرين ، سلسلة محاضرات ، صورة رقم (١٢) ، ص٦٤ .

قيثارة أُور الذهبية شكل رقم (١٥)

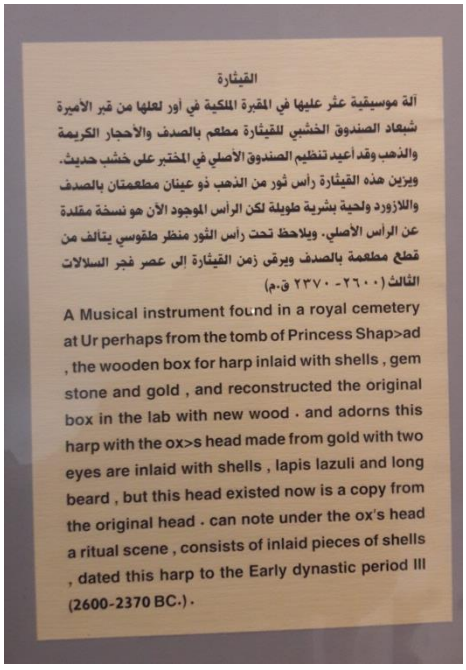

المصدر : المتحف الوطني العراقي

للمزيد ينظر عن القيثارة : الشاروني ، فن النحت ... ، شكل (٢٣) و(٢٤) ، ص٧٢ .

قبر الملكة يابايا في النمرود

شكل رقم (١٦)

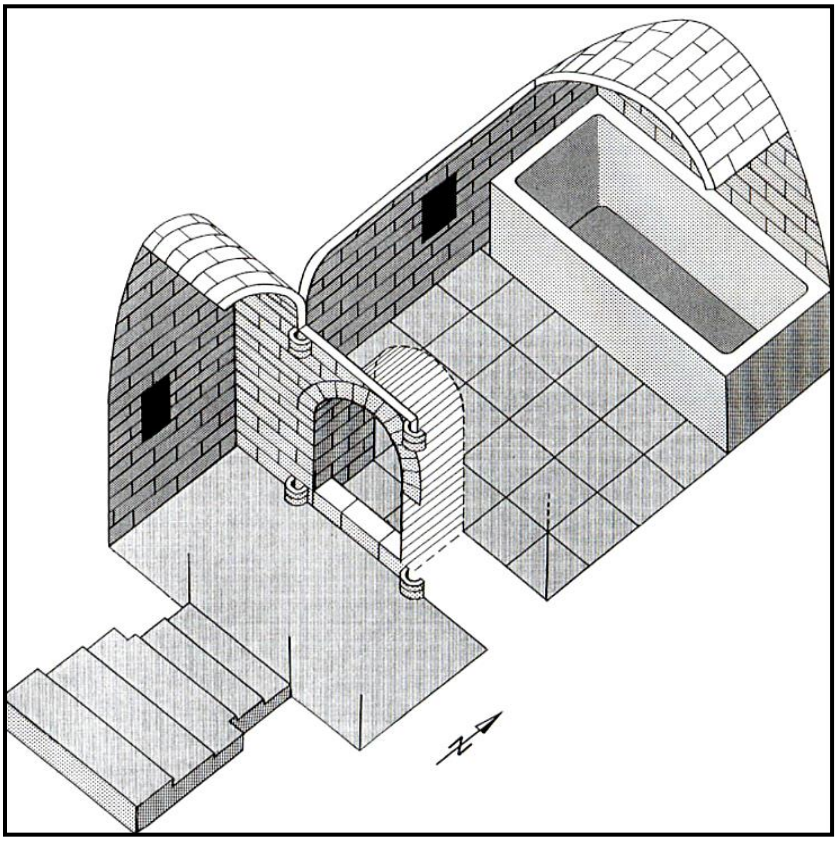

المصدر : النعيمي ، أهم العناصر العمارية... ، شكل (٨١) ، د.ص .